تصعيد سعودي ضدّ البنى التحية اليمنية

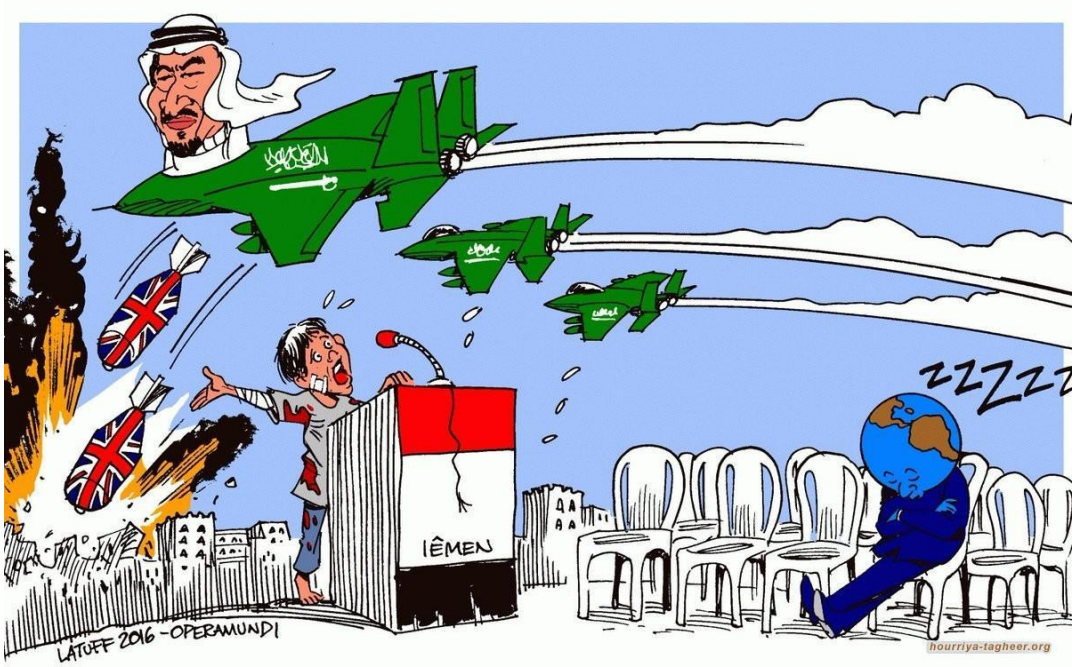

اتّهمت قوات صنعاء، السعودية، بارتكاب المزيد من «جرائم الحرب» بحق المدنيين، وتدمير البنى التحتية في عدد من المحافظات اليمنية، متوعّدةً المملكة بتوسيع بنك أهدافها ليشمل المزيد من الأهداف الحساسة، وخاصة في العاصمة السعودية.

ووصف مصدر عسكري في صنعاء، في حديث إلى «الأخبار»، استهداف الطيران السعودي للجسور والبنى التحتية، تحت مبرّر استخدامها كمنصّات لإطلاق الصواريخ، بـ«الإفلاس الكبير»، مشيراً إلى أن «الجسور المدنية لا تُستخدم لأغراض عسكرية»، محذّراً من أنه يمكن لصنعاء أن تواجه هذا التدمير «بضمّ كلّ الجسور الحيوية في المملكة، ولا سيما في الرياض، إلى بنك أهدافها، وذلك كردّ مشروع».

وجاء هذا الموقف في أعقاب استهداف الطيران السعودي، بسلسلة غارات عنيفة، عدداً من الأسواق التجارية والجسور والطرق الرابطة بين المحافظات الواقعة تحت سيطرة حكومة صنعاء، وإيقاعه مزيداً من الضحايا في محافظات تعز وصعدة والحديدة، خلال الساعات الماضية.

واستهدفت إحدى الغارات، أمس، سوقاً تجارية في منطقة مفرق ماوية التابعة لمديرية التعزية جنوب مدينة تعز، ما أدى إلى سقوط 50 قتيلاً وجريحاً من المدنيين. وتعدّ هذه الجريمة الثانية من نوعها في غضون أيام، بعدما هاجم الطيران السعودي سوقاً تجارية في محافظة لحج، وأوقع قتلى وجرحى من المدنيين.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في صنعاء، أنيس الأصبحي، ارتفاع ضحايا الغارات السعودية إلى 67 قتيلاً و107 جرحى، معظمهم نساء وأطفال، وذلك منذ بدء التصعيد في 3 أيلول الجاري وحتى أمس. ومن جهته، أفاد المتحدث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، بشنّ طائرات «إف 15» 26 غارة جوية على محافظات تعز، والجوف، ومأرب، وذمار، وصعدة، في غضون 24 ساعة.

وبحسب المعلومات، تعمّدت الرياض استهداف بنى تحتية في محافظات واقعة خارج نطاق الاشتباك، وذلك تجنّباً لإسقاط اليمن المزيد من مقاتلاتها الحربية أو المسيرّة. ومن بين تلك البنى التي قصفها الطيران السعودي، جسر الدليل الرابط بين إب وتعز وذمار، وجسر البرح الرابط بين مدينة تعز ومدينة المخا الساحلية، واللذان أدّى قصفهما إلى إعاقة حركة النقل الداخلي بين المحافظات.